أيمن صقر

حصد فريق جامعة قطر جائزتين في المهرجان المسرحي الثاني لجامعات دول مجلس التعاون الخليجي — الذي استضافته جامعة البحرين من 20 وحتى 25 من شهر نوفمبر. الأولى هي جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل، والثانية أفضل أداء طلابي جماعي، وتعتبر الجائزة الثانية جائزة تقديرية عقب الأداء المشرف الذي قدمه الطلاب في مسرحية "شباب ولكن"، وجاء ذلك نتيجة إبداع الطلاب الأدائي على خشبة المسرح، ونتيجة الإعداد الرائع والفكرة الهادفة والرسالة العميقة التي قدمتها المسرحية القطرية التي ألفها وأخرجها الفنان القطري أحمد المفتاح.

❑ فريق مسرح جامعة قطر

❑ جانب من العرض المسرحي

كأفضل عرض مسرحي وأداء طلابي

فريق جامعة قطر المسرحي يفوز بجائزتين بالمهرجان الخليجي للجامعات

◄ الوحدة والأخوة

أما على الصعيد الاجتماعي فقد تعرضت لقضية الوحدة والأخوة ومثلت الصراع بين أخوين يحمل كل منهما فكرا مختلفا ونهجا مضادا في الحياة، في حين يقف الآخرون في حيرة بين هذا وذاك.. وكيف يضحي الناس بالغالي والنفيس في سبيل المجهول.

وأما على الصعيد السياسي الاجتماعي، فقد تناولت المسرحية انشغال الشعوب بالصراعات الإقليمية فيما بينها في حين يستغل العدو ذلك لتنفيذ مخططاته العدائية وربط الصراع بقضية أخرى، دُعي فيها المشاهد للتفكير في ماهية الثروة الحقيقية وترميزها بقطرة المياه

وقد هدفت المسرحية لإيقاظ وعي الشباب وجعلهم ينتبهون ويهتمون بالأحداث الجارية، وتأثيراتها عليهم، وسعت لإيصال هذا الهدف ضمن إطار فانتازي كوميدي. وقد تناوب الدكتور إبراهيم محمد جناحي، رئيس جامعة البحرين، ووكيل وزارة الثقافة البحرينية السيد: عيسى أمين، وممثل الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، على تسليم الجوائز للفائزين والوفود المشاركة.

◄ طاقات طلابية

وقد توجهت الأستاذة جواهر الهاجري رئيسة قسم التطوير الطلابي، بالشكر لجامعة قطر على إتاحة الفرصة والتسهيلات لهذه الطاقات الطلابية، ولطلاب الفريق المسرحي، الذين أوصلتهم مثابرتهم إلى هذه النتيجة المشرفة، وللمشرفَين: المخرج أحمد المفتاح والأستاذ احمد الحمر، على مابذلاه وما خططا له وترجماه على ارض الواقع ليحصدوا هذا الفوز.

وأكدت أن جامعة قطر يمكنها أن تفخر كثيراً بما لديها من إمكانات في مختلف المجالات، مما يتيح لها إظهار طالب متميز ومواطن ناجح، وأضافت: "لقد رأيت مجموعة طلابية تتحرك بأطراف عدة وتسير لهدف واحد.. رأيت فريق عمل لا يبحث عن مجد شخصي بقدر ما يبحث عن نجاح عمل وقد نجح وأدى رسالته، ورأيت في بسمات أبطال المسرح الجامعي توهجاً وحماساً عجيبَين، رأيت ابتسامات متوهجة أثناء التدريبات والبروفات رغم التعب والإرهاق، ورغم الوقت الضيق، قدرتهم الرائعة ومهاراتهم الكبيرة، وقد كنا على ثقة من أن فريق المسرح سوف يظهر بصورة مشرفة لطلاب جامعة قطر، وهذا هو فوزنا الكبير".

وقد أهدت هذا الفوز إلى طلاب الفريق المسرحي بجامعة قطر، والى أهالي الطلاب الذين كانوا على قدر كبير من الوعي بأن الأنشطة اللاصفية والمشاركات الطلابية في مختلف الأنشطة الجامعية هي أحد أهم الأسس التربوية التي تحرص عليها جامعة قطر.

◄ رسالة للجمهور

أما المخرج الفنان أحمد المفتاح، فقد أكّد أن السعي وراء الجوائز والمناصب كان آخر أهدافه، وكان غايته الأولى تقديم عرض يليق بمسرح جامعة قطر، وإيصال الرسالة إلى الجمهور، ومخاطبة وجدانه، وتقديم لوحة فنية تعكس الفن القطري.. وأشار إلى انه حاول عرض المسرحية بطريقة مبسّطة وقريبة من المشاهد، وذلك من خلال إضافة عناصر التجسيد الحركي، والصوت، والموسيقى، والإضاءة. كما دعا الشباب إلى التوجه إلى الفن المسرحي، ذلك بأنه فن راقٍ ويحتاج إلى أجيال تتعاقب علىً إدارته والاهتمام به. وقد توجه بالشكر لجامعة قطر على منحها إياهم هذه الفرصة الثمينة، وأهدى الفوز إلى إدارة الجامعة، وإدارة الأنشطة الطلابية، وإلى مشرفي الرحلة، والى الأبطال التسعة، الذين كان لهم الدور الأبرز في هذه المهمة. ومن جانبه، فقد أكد الأستاذ أحمد الحمر المشرف العام على وفد المسرحية، أن الوفد قد توجه إلى البحرين بغية تقديم عرض مشرف يرفع راية قطر وجامعة قطر في هذا المحفل المسرحي الكبير، وأعرب عن سعادته الغامرة إثر حصد الفريق لهاتين الجائزتين، موضحاً أنّ هذه النتيجة جاءت بعد جهد جهيد بذله الطلاب والمخرج من أجل إيصال الرسالة السامية التي تحملها المسرحية. ويقول: "يُبرز المسرحُ طاقات الشباب الكامنة، وهذا ما نحن بحاجة إليه، إذ إن لدينا شباباً يملكون طاقات إبداعية كبيرة، أثبتوا كفاءتهم بمجرد ما سنحت لهم الفرصة لذلك" ويضيف: "وقوف بعض الشباب لأول مرة على مسرح غير محلي، وأمام جمهور ناقد ومتخصص في المجال المسرحي، وتقديمهم لهكذا أداء، يبرهن على ذلك".

◄ 9 طلاب

أما الطالب فهد مصطفى عبد المحسن، أحد أعضاء فريق التمثيل، فقد أعرب عن أن لحظة الفوز كانت لحظة خارقة للوجدان، وستبقى محفورة في الذاكرة، وأكد أن الفوز يدل على المواهب المتفجرة لدى الطلاب وسرعتهم في اكتساب الخبرات في وقت قصير، إذ إن 7 طلاب من أصل 9 لأول مرة يمثلون على خشبة المسرح. كما أهدى الفوز لكل من يعيش على ارض دولة قطر عامة، والى كل العاملين بجامعة قطر من طلبة وأساتذة وإداريين خاصة. ومن ناحية أخرى فقد أكد الطالب محمود محمد عصر أن الطلاب لم يكونوا على معرفة شخصية بعضهم ببعض البعض، لكنهم تجاوزوا هذه النقطة، وامتزجوا فكراً وقلباً فيما بينهم، مما أسهم في تقوية أواصر الأخوة والمحبة بينهم، وهذا كله أعانهم على التفاهم والتعامل المثاليَين على خشبة المسرح. وقد شارك في التمثيل تسعة طلبة، هم محمد نور النيل محمد وخالد محمد تركي الخميس وفهد مصطفى عبدالمحسن وأحمد محمد ادريس ومحمد عبدالسلام السريحي ومحمود محمد محمود عصر وعبدالله بن محمود بن محمد وصالح عبدالله امين وحسن صقر خميس.